

1- شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده عز وجل ونثلي عليه الخير كله نحمده جل وعلا ان وفقنا للصيام وللقيام ونسأله عز وجل كما وفقنا لذلك ان يتقبل منا ذلك وان يجعلنا واياكم عنده من المقبولين الفائزين المغفور لهم - [00:00:00](#)

ونسأله عز وجل ان يجعل هذا الشهر العظيم شهر انتصارات للمسلمين وان يفوج عن المكروبين من المسلمين في كل مكان. وان يرفع هذه الشدة واللأواء عن جميع المسلمين ونصلي ونسلم على نبينا الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين - [00:00:30](#)

اين لهم باحسان الى يوم الدين؟ نسأله عز وجل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يوفقنا لصالح الاعمال. قال الامام البخاري في كتابه الصحيح الجامع وهذا الكتاب هو اصح كتاب بعد كتاب الله جل وعلا باتفاق المسلمين - [00:01:00](#)

ولذا الذي يطعن في هذا الكتاب هذا من الملحدين. نعوذ بالله من ذلك. قال الامام البخاري في كتابه الصحيح كتاب الصوم. والصوم كما تعلمون ركن من اركان الاسلام الخمس والصوم معناه الامساك. اني نذرت للرحمن صوما اي امساكا عن - [00:01:30](#)

لام فكل ممسك فهو صائم. ولذا عندما الانسان يمتنع من الطعام والشراب والشهوة يكون ممسكا فهو صائم. فالصيام هو الامساك. واما شرعا فهو الامساك عن المفطرات. من طلوع الفجر الى مغيب الشمس بنية التعبد لله جل وعلا. قال باب وجوب صوم رمضان - [00:02:00](#)

ابتدأ المصنف رحمه الله بتقدير وجوب هذه العبادة على المسلمين. نعم. قال وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:02:30](#)

في هذه الاية فوائد اولها الله جل وعلا قد كتب علينا الصيام هذا اولها وكما تقدم وكما تعلمون ان الصيام فريضة وركن من اركان الاسلام امر الثاني كما كتب على الذين من قبلنا اذا هو مكتوب على الامم السابقة. ولذا - [00:02:50](#)

ايضا الامم السابقة كانوا يصلون. وجاء ايضا في صحيح البخاري انهم كانوا يتوضؤون. عندما الجبار اراد الجبار جبار مصر. فرعون اراد ان آاه ينتهك عضو زوج ابراهيم عليه السلام فقامت الى الوضوء - [00:03:20](#)

توجهت الى ربها عز وجل. فمنعها الله سبحانه وتعالى من هذا الظالم نعم فالصيام اذا مكتوب على الذين من قبلنا. الامر الثالث ما هي الحكمة من الصيام يا ابا المال كما في هذه الاية الكريمة نعم تقوى هو ان تتحقق التقوى. وذلك من خلال - [00:03:50](#)

صيام ويا ايها الاخوان كما تقدم لنا ليس هناك مدرسة اعظم من مدرسة الصيام نعم فهي مدرسة الانسان وتغبي الانسان وتفرح الانسان للصائم فرحتان فهذه العبادة جمعت بين خيري الدنيا والاخرة. ولذا كما تقدم لنا في سنن النسائي باسناد باسناد صحيح. قال - [00:04:20](#)

ابو امامة يا رسول الله مرني بعظ. او دلني عفوا على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قال عليك بالصيام فانه لا عدل لا له ليس هناك شيء يعادله. نعم. ولا يخفى عليكم ان التقوى درجة - [00:04:50](#)

عظيمة ومكتبة عالية ومنزلة ومنزلة رفيعة ينبغي علينا ان نشمر لها والتقوى هو ان تجعل بينك وبين عذاب الله وصاية. وذلك بطاعته وترك معصيته. فاصيد لك ذلك الصيام باذن الله يحقق لك ذلك. ولذا تلاحظون يا ايها الاخوان من انفسكم ومن غيركم - [00:05:10](#)

ان النفوس بحمد الله تتغير في هذا الشهر العظيم. وهذه فرصة لنا. النفوس تتغير. تقبل على تقبل على العبادة وكلنا ذاك المقصر. فاذا توصل لنا بما ان النفس الان هي المقبلة اذا علينا ان - [00:05:40](#)

استلم اقبال هذه النفس. لعلكم تتقون. الصيام متى كتب يا استاذ محمود رد على المسلمين متى فرض في اي سنة من سنوات

الهجرة؟ الشيخ بن داود الشيخ احمد الصالح في السنة الثانية الصيام كتب في السنة الثانية فرض على المسلمين - 00:06:00
في السنة الثانية من الهجرة وتعلمون ان الفرائض والعبادات كتبت او اوجبت شيئا فشيئا وهذا من باب التربية والتدريب الناس
وللعباد وهذا من رحمة الله عز وجل بعبادة سبحانه وتعالى قال الامام البخاري حدثنا قتيبة بن سعيد وهذا ثقة الفت قال حدثنا
اسماعيل ابن - 00:06:30

وهبنا بكثير من الانصار وهو ثقة جليل قال عن ابي سهيل وهذا اسمه نافع عم الامام قال عن ابيه وهذا جد الامام مالك ابن انس. قال
عن طلحة بن عبيد الله. القرشي التيمي من العشرة كما - 00:07:00
المبشرين بالجنة نسأل الله من فضله ان اعرابيا وهذا الاعرابي من اين؟ يا شيخ محمد الاعرابي اللي جا في احد طلحة بن عبيد الله
عراي نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول. نعم لماذا تبتسم - 00:07:20
نعم اجبنا هل نستفيد ها؟ هذا من اهل النجد وانهم من اهل نجد جاء يسأل عن دينه. نعم وقال انس يعني كنا نحب ان الاعرابي
العاقل يأتي حتى يسأل من - 00:07:40

ماذا؟ من اجل ان نستفيد من اجل ان نتعلم ونستفيد. ولذا ربنا عز وجل انزل جبريل. انزل جبريل الى الارض على صورة رجل شديد
بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه لا - 00:08:00
اثر السفر ولا يعرف منا احد وجاء يسأل كما تعلمون في الحديث. قال ان اعرابيا جاء الى رسول صلى الله عليه وسلم تائب الرأس.
وهذا لا هذا لا يؤثر عليه. يسأل عن دينه. فقال يا رسول الله - 00:08:20

وابني ماذا فرض الله علي من الصلاة؟ فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا. المفروض الصلوات الخمس الا ان فقال اخبرني بما
فرض الله علي من الصيام. قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا - 00:08:40
فالمفروض انما هو شهر رمضان. نعم قد يكون على الانسان كفارة. قد الانسان يندر ندر ان يصوم. فعليه ان اه يفي بما ندم وان كانت
كفارة فيجب عليه لكن المفروض على كل الناس انما هو شهر رمضان - 00:09:00

فقال اخبرني ما فرض الله علي من الزكاة. قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام يعني
المفروضة عليه. وغالبا هي الاوطان كما جاء في هذا الحديث وفي غيره - 00:09:20
قال والذي اكرمك بالحق شف يعني حسن سؤال هذا الاعرابي ثم ايضا انظر الى قسمه وجمال هذا القسم والذي اكرمك بالحق يعني
الذي جئت به حق. والله عز وجل هو الذي اكرمك بهذا الحق - 00:09:40

والذي اكرمك بالحق لا انتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا يعني انا بقتصر على الفرائض والواجبات فقط. فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلح انس صدقة او دخل الجنة ان صدق. الذي يأتي بالفوائض هذا لا شك يدخل الجنة - 00:10:00
والذي يأتي بالنوافل فهذا يكون من ماذا؟ من السابقين والجنة مئة درجة وامرنا عليه الصلاة والسلام ان نسأل ربنا اذا سألناه الجنة
نسأله ماذا الفردوس الاعلى نعم قال حدثنا مشدد هذا مسدد ابن مسوهب الاسدي البصري وهو ثقة الفت - 00:10:30

قال حدثنا اسماعيل واسماعيل ابن جعفر نعم عفوا هذا اسماعيل بن علي اسماعيل بن علي الاسدي البصري وهو ثقة دم قال عن
ايوب ابن ابي تميم السخطياني البصري وهو ايضا امام جليل طلع النافع مولى عبد الله بن عمر المدني - 00:11:00
وهو ثقة جليل نافح ذا عبد مولى ولكن كان من كبار العلماء اكثر من روى عن عبد الله ابن ابن عمر ليس اولاده هذا الرجل. فكان
معتني به عبدالله بن عمر. قال عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:11:20

قال صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه فلما فرض رمضان ترك ترك عاشوراء توك يعني الوجوب. وليس
الاستحباب. وهذا لعله والله اعلم كما تقدم من قبيل التجويع - 00:11:40

في العبادات كان في الاول مفروض عاشوراء عاشوراء يوم. ثم نسخ هذا الوجوب وابدل بدله الصيام تعلمون عندما فوض الصيام كان
بالتخير ثم بعد ذلك جاء الالزام. قال وكان عبد الله لا يصومه الا - 00:12:00
ان يوافق صومه لانه ليس بواجب وانما الواجب هو رمضان. نعم ثم قال حدثنا كتيبة بن سعيد وحدثنا الليث هو ابن سعد من كبار

علماء مصر في زمانه قال عن يزيد ابن ابي حبيب وهو من تابعي ايضا مصر - 00:12:20

انا فقيها قال ان عراك ابن مالك وهو ثقة جليل حدثه ان عروة هو ابن الزبير عن عائشة عائشة خالته رضي الله عنها ان قبيشا كانت

تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية - 00:12:40

عاشوراء كما تعلمون يوم نجى الله عز وجل به موسى من فرعون. كان اليهود يصومون هنا وانتشر صيامه بين الامم. ومن ذلك العرب في جاهليتهم. وتعلمون يعني عوض في جاهليتهم كانوا في الاول على دين ابراهيم الخليل عليه السلام. وقد بعث اسماعيل نشأ فيهم

- 00:13:00

ودعاهم الى دين ابراهيم الخليل عليه السلام وبقوا على ذلك قرون. ودهود متطاولة حتى نشأ عمرو بن لحي الخزاعي يرى دينهم فلا

يظن الضان ان العرب ما كانوا يتعبدون ولا كانوا يفعلون شيء من افعال الخير - 00:13:30

لا كانوا يفعلون وكانوا يحجون ويعتصرون وهذا من بقايا دين ابراهيم. وكانوا يختتنون وكانوا يغتسلون من الجنابة وهذا من كل من

بقايا دين ابراهيم الخليل. ومن ذلك صيام عاشوراء. هذا من بقايا ايضا يعني الخير - 00:13:50

الذي كان عندهم وان كان موسى عليه السلام انما هو بعد اسماعيل. نعم كانت قريش تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم امر رسول

الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان - 00:14:10

فقال عليه الصلاة والسلام من شاء فليصمه ومن شاء افطره اي عاشوراء. يعني انت بالخياط لانه مستحب وليس بواجب. ثم قال باب

فضل الصوم عندما قرر وجوب كل ما تقدم الاية والحاديث التي - 00:14:30

تقوي وجوب الصيام ثم اذا علم اذا علم ذلك هنا يأتي ما هو الاجر لمن قام بذلك قال البخاري باب فضل الصوم. قال حدثنا عبد الله بن

مسلمة القعنبي وهو ثقة جديد. قال عن ما لك الامام ما لك بن انس - 00:14:50

امام دار الهجرة قال عن ابي الزناد عبد الله بن دخوان وهو فقيه عالم قال عن الاعرج عبدالرحمن بن هرمز وهو ايضا عالم البخاري ما

ينوي الا عن العلما ثقات الاسباب. ومع ذلك يأتي بعض الاغبياء ويطعن في البخاري. هو ما يعرف البخاري من هو - 00:15:10

ولا يعرف هؤلاء العلما الادلة. نسأل الله ان يحشرنا مع المقاوم وهؤلاء العلماء. نعم امين. قال عن ابي هريرة بيضة حافظ الصحابة

رضي الله تعالى عنه ترك بلاد دوس وجاي الى المدينة مهاجرا لله ولرسوله - 00:15:30

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة. هذا اول فضل الصيام جنة يعني وقاية

ستر. يسترك ويبعدك عن النار. وعن اسباب وهي المعاصي - 00:15:50

والسيئات اذا علم ذلك اذا فلا يغفث. او غفس هو المعاصي فلا ينطق بما انك انت صائم في عبادة متلبس بهالعبادة العظيمة اذا ابتعد

عن المعاصي فلا ينفث ولا يجهل الجهل هي الافعال التي تنافي الحكمة وتنافي العقل. اقل شيء واحد سب المقابل - 00:16:10

وتلاحظون الان هذا كثير مع الاسف الشديد. وخاصة في الطرقات والسيارات. يكون الشخص يعني منتبه اخطأ سبه وشتمه وتكلم

عليه قال فلا ينفس ولا يجهل وان امرؤ قاتله او شاتمته - 00:16:40

انتبه لهذا فليقل اني صائم بوتين يعني انا ليس من شأني انا صائم ليس من شأني ان اكون مثلك بسفاهتك قلة حكمتك من المقاتلة

والشتائم لاختيك المسلم. نعم. والذي نفسي بيده لخوف فم الصائم. خلوف - 00:17:00

اي ويحت رائحة الفم وتعلم ان رائحة الفم في خلال الصيام تكون ماذا؟ غير جيدة تكون كبيرة. ومع ذلك ولخوف مع انها كبيرة.

ولخوف فم الصائم اطيب عند الله من ويح المسك. نسأل الله من فضله. يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي - 00:17:30

نعم الصيام الانسان يصوم لله. الصيام لي اي لله وانا اجزي به الحسنة بعشر امثالها الا الصيام فانه لي وانا اجزي به. وكل هذه فضائل

عظيمة لهذه العبادة العظيمة قال المصنف ايضا من فضائل الصيام الصيام - 00:18:00

قفاضة الشيخ حامد الصالح كفارة لاي شي الصيام كفارة اليست كفاضة والسيئات تكفر الذنوب الصيام يكفر كما انه من خلاله يحصل

الانسان على الاجوب ايضا يكفر الذنوب وحنا محتاجين الى الاجور والى تكفير الذنوب. الصيام كفارة. قال حدثنا علي بن عبدالله وما

ادراك ما علي بن عبدالله؟ هذا - 00:18:30

ابن المدينة هذا اللي يقول ان البخاري ما استصهرت نفسي عند احد. الا عندها الرجل الا عند علي ابن المدينة وعن الامام احمد واه يومها يحيى ذو النعيم وابو بكر بن ابي شيبة وفلان وفلان قال ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المدينة. هذا يقول عنا النسائي - 00:19:00

ان الله خلقه للحديث يذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبحمد الله من حين بعث عليه الصلاة والسلام والى الذب عن الدين والسنة. الان حنا نتألم لما يجري على المسلمين. الدين منصوب. هذا دين الله - 00:19:20

مهما يعني الان تعلمون في بلاد قريبة من عندنا اقامت كنائس اقامت معابد للهندوس اقامت لا الغلاة يعني الهندوس اشد الناس غلوا والنصارى من اشد الناس كل هذا نكاية بالمسلمين. تظن ان هذا يفت يعني يكون يؤثر على الدين - 00:19:40

الدين باقي الدين باقي تكالب من تكالب على المسلمين وبقي الدين الى قيام الساعة جابوا الباقي هذا اللي يقول ان الله ثالث ثلاثة نعوذ بالله. يقول ربنا يسوع. واذا سألت الطفل من ربك؟ قال ربي الله. جل وعلا الذي خلقني. وهذا - 00:20:00

يقول ربنا يسوع يؤتى به ويكوم. وتقام له كفريات يسمونها قداس وهي كفريات. يجتمع مئة ثلاثين الف على الضلال. الحمد لله اللي هدانا الله عز وجل لدين الاسلام. كل هذا يريدون القضاء على دين الاسلام. لكن مهما فعلوا الدين - 00:20:20

ما لن يستطيع لا زيد ولا عمرو هذا دين رب العالمين. قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة الامام. قال حدثنا جامع وهو جامع ابن راشد وجامع اثنين في الكتب الستة كلاهما ثقة قال انا بوائل شقيق ابن - 00:20:40

وهو امام جليل. قال عن حذيفة بن جمال العبسي رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه من يحفظ حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة. فقال حذيفة انا - 00:21:00

سمعته يقول فتنة الرجل في اهله. وماله وجاره. يعني فتنة الرجل المعصية اللي يحصل يعني تعدي على يا احلى حلقة على كذا في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة. هنا هذه كفارة يكفر - 00:21:20

الذنب في ماله يعني اكتسب شيء من حرام تكفرها الصلاة والصيام هذا وجه الشاهد والصيام كفارة والصدقة كفارة. قال عمر ليس اسأل عنده انما اسأل عن التي تموج كما يموج - 00:21:40

يعني فتنة عظيمة انا ما اسأل عن هذه الفتنة هذه معروفة. قال قال له حذيفة وان دون ذلك باب مغلقا قال لعمر حذيفة يقول بينك وبينها باب مغلق. لا تخشى منها يا امير المؤمنين. فقال له عمر فيفتح - 00:22:00

او يكسر الباب اللي بيني وبين هالفتنة يفتح ولا يكسب؟ يفتح فتح ولا يكسر كسب؟ قال بل يكسو قال عمر ذاك اجدوا الا يغلق الى يوم القيامة. ولذا عندما قتل عمر تتابعت ماذا؟ الفتن. عندما - 00:22:20

قيل عمر رضي الله عنه تتابعت الفتن قتل عثمان قتل علي وتتابعت الفتن. فقلنا لمسروق هذا بواء يقول قلنا لمسروق سل حذيفة مسروق كان طبيب بن حذيفة مسروق بن الاجدع الهمداني هذا الذي يقال والله اعلم ما ولدت همدانية مثله - 00:22:40

من عبادة وفضله. فقلنا لمسروق سله اكان عمر يعلم من الباب؟ ما ما هو على الباب اللي واللي يعني يكسى وكسر هل كان عمر يعلم هل باب ما المقصود بهالباب؟ فسأله فقال نعم كان يعلم كم - 00:23:00

مع ان دون غد الليلة. من الباب؟ عمر. الباب عمر. عمر رضي الله تعالى عنه وهو الملهم نعم. فعاذف رضي الله تعالى عنه. ولذا كان يدعو اللهم ارزقني شهادة في بلدي - 00:23:20

نبيك كيف اوسخ الشهادة في المدينة؟ وقد حصل ماذا؟ وقد حصل عليها رضي الله عنه ان قتل قتل شهيدا رضي الله تعالى عنه. نعم. قال كما يعلم ان دون غد الليلة يعلو. ثم قال ايضا - 00:23:40

البخاري ايضا من فضائل الصيام قال باب او بيان للصائمين. شو بين يا شيخ بندر؟ احسنت باب من ابواب الجنة الجنة لها كم باب؟ يا دكتور طاقة ثمانين ثمانية ابواب والنوم سبعة - 00:24:00

سبعة هذه الابواب ابواب الجنة تكون على حسب عبادة الانسان وطاعته باب للصلاة باب للصائمين او بيان. باب للصدقة الزكاة باب للمجاهدين قال له ابو بكر هل على الانسان يعني من حرج ان يدخل من كل هالابواب؟ فماذا كان جواب الرسول عليه الصلاة والسلام؟

قال وارجو ان تكون من - [00:24:20](#)

ابو بكر تعلمون يعني سبق الناس رضي الله تعالى عنه فهذا الباب باب الريان هذا للصائمين. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يدخل هذا الباب. يا الله. يدخل منه. قال - [00:24:50](#)

حدثنا خالد بن مخلد وهو القطواني صدوقه قال حدثنا سليمان ابن بلال وهو المدني وهو ثقة جليل قال حدثنا ابو حازم وحازم الاعوج وهو من صغار التابعين صفة جليل عابد. قال عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ممن تأخر - [00:25:10](#) وفاته الى سنة ستة وثمانين او ثمانية وثمانين تكويبا. قال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في بابا يقال له ويان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد - [00:25:30](#)

غيرهم الذين لا يصومون لا يدخلون منه. يقال اين الصائمون؟ فيقوموا فيقومون. لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد. لا يدخل منه الا الصائمون فاذا دخلوا اغلق. ما يدخل غيرهم. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. قال حدثنا ابن

المنذر - [00:25:50](#)

قال حدثنا ابراهيم بن المنذر وهو صدوق قال حدثني معن وهو ابن عيسى القزاز ثقة قال حدثني مالك تقدم مالك بن انس قال عن ابن شهاب ابو بكر الزهبي الامام قال عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهبي ثقة جليل قال عن ابي هريرة - [00:26:20](#) الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل زوجين يعني دينار ودرهم. مثلا تصدق بناقة وبقرة. هذان - [00:26:40](#)

تصدق مثلا ملابس وطعام لهذا الفقيه كساه وماذا واطعمه نعم من تصدق من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة. من من باب بالصدقة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي - [00:27:00](#) فمن باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان. ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب صدقة فقال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من - [00:27:30](#)

قوة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ قال نعم. وارجو ان تكون منهم نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ممن يدخل من هذه الابواب بمنه وكرمه. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:27:50](#)